

صحة الأشخاص المسنين وارتباطها بالأمراض المزمنة في الجزائر - دراسة تحليلية بناء على معطيات المسح العنقودي  
المتعدد 2019

The health of elderly people and its correlation with chronic diseases in Algeria Analytical  
study based on the data of the Multiple Indicator Cluster Survey 2019

بويكرشارف<sup>1</sup>، آسيا بختاوي<sup>2</sup>

1 مخبر إستراتيجية السكان والتنمية المستدامة - جامعة وهران 2 (الجزائر)، [charef.boubakeur@univ-oran2.dz](mailto:charef.boubakeur@univ-oran2.dz)

2 مخبر إستراتيجية السكان والتنمية المستدامة - جامعة وهران 2 (الجزائر)، [bakhtaoui.assia@univ-oran2.dz](mailto:bakhtaoui.assia@univ-oran2.dz)

تاريخ النشر: 2025/03/31

تاريخ القبول: 2025/03/22

تاريخ الاستلام: 2024/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تتبع واقع صحة الأشخاص المسنين في المجتمع الجزائري من خلال المسح العنقودي *MICS 6 2019* وذلك من خلال تقصي مراحل التحول الديموغرافي الذي عرفته الجزائر والذي ادى الى التغير في التركيبة العمرية بما في ذلك ارتفاع نسبة الشيخوخة وهذا راجع إلى تحسن المستوى المعيشي والصحي لهذه الفئة على وجه الخصوص مما ادى الى ارتفاع أمل الحياة. بلغت نسبة السكان في الجزائر الذين يبلغون 60 سنة فما فوق 9% في سنة 2019 وهي فئة هشة تتعرض لمجموعة من الأمراض المزمنة كلما تقدم الشخص في السن ترتفع نسبة الوفيات بهذه الأمراض حيث وصلت الى 63% لنفس الفئة حسب تعداد 2008 لذي تهدف هذه الدراسة الى ابراز مدى انتشار هذه الأمراض وتوزيعها حسب الفئات العمرية ومعرفة متوسط العمر عند تشخيص المرض للمرة الأولى والعلاقة بين السن ونوع المرض المزمن وهذا يسمح لنا بأخذ صورة واقعية عن هذه الفئة من الجانب الصحي.

كلمات مفتاحية: الصحة، الأشخاص المسنين، الأمراض المزمنة، التحول الديموغرافي، أمل الحياة.

**ABSTRACT:**

This study aims to track the reality of the health of elderly people in Algerian society through the Cluster Survey MICS 6 2019 This is through investigating the stages of the demographic transition that Algeria has known, which has led to change in the age structure, including an increase in the rate of aging, and this is due to the improvement of the standard of living and health of this group in particular, which has led to a rise in the hope of life. The percentage of the population in Algeria aged 60 years and over reached 9% in 2019 which is a fragile category exposed to a range of chronic diseases , as a person gets older , the death rate from these diseases increases , reaching 63% for the same category according to the 2008 census , so this study aims to highlight the prevalence of these diseases and their distribution by age groups and to know the average age when the disease was diagnosed for the first time and relationship between age and the type of chronic disease , and this allows us to take a realistic picture of this category from the health side.

**Keywords:** Health, Elderly people, Chronic diseases, Demographic transition, Life Hope.

**1- مقدمة:**

قدر عدد المسنين في العالم سنة 1950 الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة حوالي 200 مليون نسمة، ووصل الى 380 مليون نسمة في عام 1985، وقد بلغ عددهم 659 مليون في سنة 2002، وفي عام 2017 بلغ عددهم 962 مليون مسن أعمارهم 60 سنة فما فوق أي بنسبة 13% من سكان العالم، ويزداد هذا المعدل بنحو 3% سنويا ومن المتوقع انه بحلول عام 2050 أن يزيد عدد السكان

- المؤلف المرسل: بويكرشارف

doi: 10.34118/ssj.v19i1.4193

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/4193>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

ISSN: 2602 - 6090

العالم من كبار السن ويصل الى ما يقرب 2.1 مليار وأما بنسبة لكبار السن فوق 80 سنة من المتوقع ان يصل عددهم إلى 434 مليون نسمة. (United Nations, 2015)

تعد الجزائر كغيرها من الدول التي عرفت تغييرات عديدة في الفئة المسنة من حيث نسبتها، فبعدما كانت تقدر بـ 6.7% سنة 1966 (ONS, 1998) ارتفعت هذه النسبة لتصل 7.3% من مجموع السكان عام 2008 وتواصل الارتفاع هذه النسبة 60 سنة فما فوق منتقلة من 8.5% إلى 8.7% ما بين 2014 و 2015 (بوقفة عبد الرحمان، 2017) و وصلت إلى 9.1% سنة 2017 حيث وصل عدد كبار سن فوق 60 سنة 3803000 مسن بزيادة ما يقارب 3 ملايين مسن مقارنة بعام 1966، وتشكل فئة المسنين 80 سنة فأكثر ما يزيد عن 564000 نسمة (ONS, 2017)، ومن المتوقع أن يصل عدد المسنين فوق 60 سنة إلى 12 مليون نسمة في عام 2045. (United Nations, 2015).

يعتبر تزايد الأمراض المزمنة في المجتمعات من منظور الصحة العامة تحديًا كبيرًا، فالأمراض المزمنة هي تلك الحالات التي تستمر لفترة طويلة وتزداد معها الأعراض بمرور الزمن وخاصة في فئة المسنين، وهذا راجع لعدة عوامل تعرض لها الشخص قبل التقدم في السن كطبيعة الغذاء وعدم ممارسة الرياضة، اسباب وراثية، وغير ذلك... فالمختصون أكدوا بضرورة التكفل بالفرد بصحته والرعاية الاجتماعية والنفسية وضرورة تكفل المؤسسات العمومية والخاصة بالمريض. (محمد تهايمي علي بوخلخال، 2022).

## 2- الاشكالية:

تتضمن الأمراض المزمنة الشائعة في الجزائر لهذه الفئة، أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري وأمراض الكلى والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي حيث قدرت الإصابة بهذه الامراض حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات في 2012 بـ 11.4% من السكان المستجوبين الذين تقل اعمارهم عن 60 سنة صرحوا انهم مصابون على الاقل بمرض مزمن واحد، و ارتفعت هذه الاخيرة لتصل الى نسبة 14% في 2012 و ذلك حسب نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS 3) وتعتبر أكثر شيوعًا من بين أمراض الشيخوخة، حيث يزداد خطر الإصابة بهذه الأمراض بسبب الزيادة في السن حيث قدرت حسب نفس المصدر نسبة الإصابة بمرض مزمن واحد على الاقل بـ 61% من بين الاشخاص المستجوبين الذين تزيد اعمارهم عن 70 سنة وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى زيادة الأمراض المزمنة بين الأشخاص المسنين (MICS, 2012)، ومن هنا نطرح الاشكالية التالية هل هناك ارتباط بين معدلات السن و نوع المرض المزمن، وماهو متوسط العمر لتشخيص الامراض المزمنة للمرة الاولى لدى الاشخاص المسنين ومامدى ارتباط مؤشرات السن وكل نوع من الامراض المزمنة المعالجة والمشخصة من طرف الطبيب بالظاهرة محل الدراسة؟

## 3 - أهداف الدراسة:

ترتكز أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على نسب أنواع الأمراض المزمنة التي يصاب بها المسن في الجزائر من خلال المسح 6 MICS 2019

- معرفة متوسط العمر عند تشخيص المرض المزمن للمرة الأولى

- التعرف على العلاقة بين السن ونوع المرض المزمن

## 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- معرفة أنواع الأمراض المزمنة التي يتعرض لها المسن

- الاهتمام بصحة الأشخاص المسنين.

- تحديد درجة الارتباط بين عامل السن ونوع المرض المزمن

5- منهج الدراسة وأدوات التحليل:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتفسير الظاهرة المدروسة ومن خلال استخدام قاعدة البيانات الخامة الخاصة بالمسح العنقودي 2019 المنجز من قبل مديرية السكان ووزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات ضمن برامج المسح العالمي (MICS).

6- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 745 151 شخص تمثل عدد الأشخاص المسنين الذين يبلغون 60 سنة فما فوق تم الانتقاء منها 16791 مريض بمرض مزمن، منهم 5609 مصابين بمرض مزمن واحد و4272 مصابين بمرضين مزمنين وتم اختيار العينة بصفة عشوائية من خلال الرجوع للعينة العنقودية للمسح العنقودي 2019 وقد تم اجراء الدراسة على المصابين بهذه الأمراض المزمنة التالية:

- ارتفاع ضغط الدم.

- السكري.

- أمراض القلب والأوعية الدموية.

- الأمراض التنفسية.

- أمراض المفاصل.

- السرطان (بكل أنواعه).

- مشاكل الأعصاب.

- القصور الكلوي.

- الأمراض الوراثية.

- أمراض اخرى.

7- مفاهيم الدراسة:

1-7- تعريف الاجرائي للصحة:

هي السلامة التامة والكاملة للجسم والعقل من الأمراض والعاهات والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية للانسان.

2-7- المسن:

لقد اختلف مفهوم المسن تبعاً لاختلاف وجهات نظر التخصصات التي تهتم برعايتهم فهناك من يحدد هذه المرحلة من العمر على أساس العمر الزمني وهناك من يحددها على أساس الجوانب الجسمية كما أن هناك من يحددها على أساس الجوانب النفسية والاجتماعية، و من خلال ذلك يمكن توضيح مفهوم المسنين على النحو التالي: يعرف المسنون من المنظور الطبي بأنهم

"أناس يمرون بتغيرات بيولوجية تقلل من كفاءة أجهزة الجسم مثل جهاز التنفس و الجهاز الهضمي و الدورة الدموية و الجهاز العصبي، مع انخفاض عملية تعويض الخلايا ( أكرم محمود مروان ابراهيم 2014 ص 81 ).

#### 1-2-7- مفهوم المسن اصطلاحاً:

لقد عرفت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية المسن بأنه كل من تجاوز عمره الستين سنة. "ويشار إليه في العلوم الاجتماعية بأنه بلوغ السن الذي ينتهي فيه نضج الانسان، ويتحول النمو إلى عملية تفكك وهبوط تدريجي في قدرة أعضاء الجسم على القيام بوظائفها ويحدث في هذه الفترة ضعف وانهيار في الجسم واضطرابات في الوظائف العقلية ويصبح الفرد أقل كفاءة وليس له دور محدد ومنسحب اجتماعياً، وسئ التوافق ومنخفض الدافعية وغير ذلك (أكرم محمود مروان ابراهيم 2014 ص 81).

#### 2-2-7- المفهوم الاجرائي للمسن:

المسن هو كل فرد ذكر أو انثى بلغ 60 سنة من عمره أو أكثر وهذا ما تم تحديده في بحثنا هذا، وظهرت عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وأثقلته عن العمل والقيام بشؤون نفسه بحيث يحتاج الى رعاية ومساعدة الآخرين.

#### 3-3-7- المفهوم الاجرائي للمرض المزمن:

هو حالة مرضية أو مرض دائم أو طويل الأمد فهو يتميز بالاستمرارية في آثاره وغير معدي وهو عبارة عن مجموعة من الأمراض تختلف فيما بينها نتيجة لعدة عوامل تعرض لها الشخص وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الأمراض المزمنة لا تنتقل من شخص لآخر.

#### 4-4-7- تعريف الاجرائي للمرض:

هو حالة خارجة عن الطبيعة تصيب الجسم بأضرار متنوعة ومتفرقة، فتوقف عمل وظائفه إما مؤقتاً أو لفترة طويلة، يشعر إثرها المصاب وهو المريض بضعفٍ وتعبٍ وعدم القدرة على إنجاز أمور حياته بشكلٍ سليم كما في الوضع الطبيعي

#### 5-5-7- تعريف الاجرائي لأمل الحياة:

هو طول المدة التي يمكن أن يعيشها الانسان بعد ولادته وهو مؤشر صحي يعبر عن الحالة الاجتماعية والصحية للفرد في المكان الذي يعيش فيه ويقف على مدى نجاعة البرامج الصحية لأي بلد وهذا بالرغم من صعوبة التنبؤ بالمدة التي يمكن أن يعيشها الانسان.

#### 6-6-7- تعريف الاجرائي للتحويل الديموغرافي:

هو التغير في الهيكل العمري والكمي للسكان في فئات العمر المختلفة وهو الانتقال من حالة ارتفاع في معدل المواليد وارتفاع في معدل الوفيات الى الانخفاض في معدل المواليد وانخفاض في معدل الوفيات أي التحول في معدلات الولادات والوفيات و قد يكون خلال فترة زمنية كبيرة.

#### 8- البيانات الخاصة بالدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة على عدة مسنين مصابين بأمراض مزمنة منهم من هو مصاب بمرض واحد ومنهم من هو مصاب بمرضين وكانت النتائج كما يلي حسب نوع المرض الذي يصاب به كل شخص.

جدول 1. يبين متوسط العمر لتشخيص الأمراض المزمنة للمرة الأولى لدى الأشخاص المسنين

Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière, Office national des statistiques,  
Suivi de la situation des enfants et des femmes, Enquête nationale a indicateurs multiples " MICS 2019",

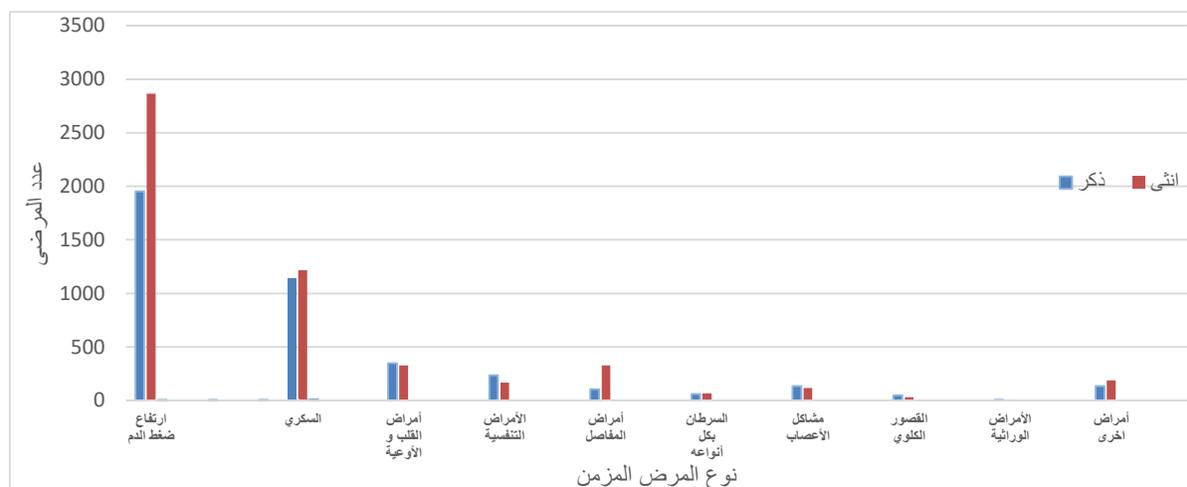
p103

المرض العمر بالسنة	ارتفاع ضغط الدم	مرض السكري	أمراض القلب و الأوعية الدموية	الأمراض التنفسية	أمراض المفاصل	السرطان بكل أنواعه	مشاكل الأعصاب	القصور الكلوي	الأمراض الوراثية	أمراض أخرى	متوسط العمر عند التشخيص و المرض نوعه
64-60	51.8	51.7	51.6	44.5	48.1	52.3	39.1	49.3	50.6	50.4	50.7
69-65	55.5	53.7	55.8	45.6	52.8	59.6	38.6	50.1	42.7	50.7	53.9
74-70	59.4	58.6	60.2	47.6	57.9	67.5	57.0	63.1	69.2	61.3	59.0
79-75	62.4	61.5	62.8	47.4	58.4	70.9	55.7	61.2	60.0	63.5	61.4
80 و أكثر	67.8	67.2	68.0	58.3	67.4	76.1	65.3	72.0	-	66.0	67.3

نلاحظ من خلال الجدول 01 أن متوسط العمر عند تشخيص المرض للمرة الأولى يكون 50.7 سنة في الفئة العمرية 64-60 سنة أي أن المسنين الذين ينتمون لهذه الفئة يعانون من المرض منذ أكثر من عشر سنوات و نلاحظ أيضا في هذه الفئة أن نسبة مرض السرطان كانت مرتفعة مقارنة بالأمراض الأخرى بنسبة 52.3% و أن الأمراض التنفسية كانت هي الأقل بنسبة 44.5% و نلاحظ أيضا أن متوسط العمر في الفئة العمرية 69-65 سنة بلغ 53.9 سنة أي أن المسنون يعانون من المرض المزمّن منذ أكثر من 11 سنة في هذه الفئة حيث أن مرض السرطان كان بنسبة كبيرة تقدر بـ 59.6% و الأمراض الوراثية بنسبة قليلة بلغت 42.7% و نلاحظ أيضا أن متوسط العمر في الفئة العمرية 74-70 سنة بلغ 59 سنة أي أن الأشخاص الذين ينتمون لهذه الفئة مصابون بالأمراض المزمنة منذ 11 سنة تأتي الأمراض الوراثية في المقدمة بنسبة 69.2% و بنسبة قليلة بالنسبة للأمراض التنفسية حيث بلغت بـ 47.6% و نلاحظ أيضا أن الأشخاص الذين ينتمون إلى الفئة العمرية 79-75 سنة انهم تعرضوا للمرض في سن 61.4 سنة أي منذ أكثر من 13 سنة يتقدمها مرض السرطان بـ 70.9% و الأمراض التنفسية بـ 47.4% بنسبة قليلة مقارنة بالأمراض الأخرى أما الأشخاص المسنون الذين يتجاوز عمرهم 80 سنة نلاحظ أن متوسط عمرهم عند تعرضهم للأمراض المزمنة كان 67.3 سنة أي أكثر من 13 سنة يأتي مرض السرطان بنسبة عالية قدرت بـ 76.1% و الأمراض التنفسية كآخر نسبة بـ 58.3% و من هنا نستنتج أن المسنون يعانون من الأمراض المزمنة قبل وصولهم مرحلة الشيخوخة و تتفاوت نسبة الإصابة بالمرض حسب نوع المرض.

جدول 2. بين أنواع الأمراض المزمنة المشخصة لأول مرة التي يتعرض لها الشخص حسب الجنس المصدر من اعداد الباحث بالاستعانة برنامج spss بناء على معطيات المسح العنقودي "MICS 2019"

	الامراض المزمنة المشخصة لأول مرة	الجنس		المجموع
		ذكر	انثى	
	ارتفاع ضغط الدم	1951	2867	4818
		47.0%	54.0%	51.0%
	السكري	1135	1216	2351
		22.9%	27.4%	24.9%
	أمراض القلب والأوعية	350	325	675
		8.4%	6.1%	7.1%
	الأمراض التنفسية	235	167	402
		5.7%	3.1%	4.3%
	أمراض المفاصل	102	326	428
		2.5%	6.1%	4.5%
	السرطان بكل أنواعه	57	65	122
		1.2%	1.4%	1.3%
	مشاكل الأعصاب	133	118	251
		3.2%	2.2%	2.7%
	القصور الكلوي	48	30	78
		1.2%	0.6%	0.8%
	الأمراض الوراثية	5	7	12
		0.1%	0.1%	0.1%
	أمراض اخرى	133	186	319
		3.2%	3.5%	3.4%
المجموع		4149	5307	9456
		100%	100%	100%



شكل 1. الاصابة بمختلف الامراض المزمنة حسب الجنس

نلاحظ من خلال نتائج الجدول و بعد استعمال برنامج spss و الرسم البياني تبين أنه لدينا رقم من العينة الاجمالية للمسنين الذكور والاناث وعددهم 9456 تم التشخيص للمرض أول مرة حيث نجد لديهم عدة أمراض هذا العدد من العينة التي تمثل 16791 مسن لديهم مرض مزمن واحد على الأقل، و الذي أردنا أن نعرف من خلالهما مدى تعرض الشخص للمرض المزمن لأول مرة حسب الجنس و نوع المرض تحصلنا على النتائج التالية أن أكبر نسبة تكون في مرض ضغط الدم بـ 51% منها 54% اناث و 47% ذكور أي أن نسبة الاناث أكثر عرضة للضغط الدم من الذكور و نلاحظ أن نسبة الذين تعرضوا لمرض السكري 24.9% منها 27.4% اناث و 22.9% ذكور اذن نسبة الاناث أكثر عرضة لمرض السكري من الذكور و نلاحظ أيضا أن نسبة التعرض للأمراض القلب و الأوعية 7.1% منها 8.4% ذكور و 6.1% اناث اذا نسبة الذكور أكثر عرضة لأمراض القلب و الأوعية من الاناث لدى المسنين و هذا راجع ربما للضغوط النفسية التي يتعرضون لها من الحياة اليومية و العمل و نلاحظ أن 4.5% تمثل أمراض المفاصل لدى المسنين منها 6.1% اناث و 2.5% ذكور اذا نسبة الاناث أكثر تعرض لأمراض المفاصل من نسبة الذكور و هذا راجع للتركيبية البيولوجية للنساء و نلاحظ أيضا أن نسبة التعرض للأمراض التنفسية 4.3% منها 5.7% ذكور و 3.1% اناث اذا نسبة المسنين الأكثر تعرض للأمراض التنفسية ذكور أكثر من الاناث و نلاحظ نسبة 2.7% و التي تمثل مشاكل الأعصاب منها 3.2% ذكور و 2.2% اناث اذا الذكور أكثر عرضة لمشاكل الأعصاب مقارنة بالاناث و نلاحظ أيضا أن نسبة 1.3% و التي تمثل أمراض السرطان منها 1.4% اناث و 1.2% ذكور نستنتج أن الاناث أكثر عرضة لأمراض السرطان مقارنة بالذكور و هذا راجع لانتشار الكبير لسرطان الثدي و الرحم بين النساء و نلاحظ أن نسبة 0.8% و التي تمثل مرض القصور الكلوي منها 1.2% تمثل الذكور و 0.6% تمثل الاناث و من هنا نستنتج أن نسبة تعرض الذكور للقصور الكلوي أكبر مقارنة بالاناث و من هنا نلاحظ من خلال النتائج ككل أن الاناث أكثر عرضة للأمراض ضغط الدم و السكري و أمراض المفاصل و السرطان مقارنة بالذكور و هذا راجع ربما لقدرة المرأة الفيزيولوجية و القدرة على التحمل مقارنة بالرجل و الدور الذي تلعبه داخل الأسرة من تربية للأبناء و التغييرات الهرمونية التي تمر بها المرأة خلال مراحل الطمث و الحمل و الولادة .

جدول 3. توزيع النسبي للأمراض المزمنة للمسنين حسب السن

Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière, Office national des statistiques, -  
Suivi de la situation des enfants et des femmes, Enquête nationale a indicateurs multiples " MICS 2019",

p99

المرض العمر بالسنة	ارتفاع ضغط الدم%	مرض السكري%	أمراض القلب والأوعية الدموية %	الأمراض التنفسية %	أمراض المفاصل %	السرطان بكل أنواعه %	مشاكل الأعصاب %	القصور الكلوي %	الأمراض الوراثية %	أمراض أخرى %	عدد المرضى
64-60	21.9	14.7	2.9	2.4	2.7	0.9	1.9	0.4	0.1	2.2	5419
69-65	26.6	15.8	3.8	2.1	3.1	0.6	1.5	0.6	00	2.1	4107
74-70	32.5	16.4	4.3	2.5	2.7	1.4	1.1	0.4	0.1	1.8	2733
79-75	36.0	15.3	6.4	2.7	2.6	0.7	2.4	0.4	00	2.8	1993
80 و أكثر	38.9	12.9	7.4	2.4	2.9	0.5	2.0	0.8	00	1.7	2539
المجموع											16791

أظهر المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 2019 في الجزائر أن مرض ضغط الدم هو الأكثر انتشارا بين المسنين في كل الفئات العمرية لمرحلة الشيخوخة حيث بلغت 38.9% من المصابين بضغط الدم والذين يبلغون من العمر 80 سنة فما فوق وهم الأكثر تعرض لهذا المرض يليها 36% في الفئة العمرية من 79-75 سنة وبعدها 32.5% ما بين 74-70 سنة و 26.6% ما بين 69-65 سنة و 21.9% ما بين 64-60 و من هنا نستنتج من خلال هذه الاحصائيات أن الشخص المسن كلما زاد سنه زادت نسبة تعرضه الى مرض ضغط الدم و يأتي بعدها مرض السكري و الذي بلغ أكبر نسبة في الفئة العمرية 74-70 سنة بنسبة 16.4% تليها 15.8% ما بين 69-65 سنة وبعدها 15.3% ما بين 79-75 سنة و 14.7% ما بين 64-60 سنة الى أن يصل في سن 80 سنة فما فوق الى 12.9% و من هنا نستنتج من خلال هذه البيانات أن نسبة التعرض لمرض السكري تبدأ في الارتفاع بداية مرحلة الشيخوخة الى أن تصل الى المرحلة السنية ما بين 70-74 سنة وهي الأعلى نسبة ثم تبدأ في الانخفاض حتى 80 سنة فمافوق و يأتي بعدها مرض القلب و الأوعية الدموية و الذي بلغ أكبر نسبة في الفئة العمرية 80 سنة فمافوق بـ 7.4% و تأتي بعدها 6.4% ما بين 79-75 سنة و 4.3% ما بين 74-70 سنة و 3.8% ما بين 65-96 سنة 2.9% ما بين 64-60 سنة و هي أصغر قيمة و من هنا نستنتج أمراض القلب و الأوعية الدموية و السن لهما علاقة طردية أي كلما زاد سن الشخص المسن زادت نسبة انتشار هذا المرض و يأتي بعدهم مرض المفاصل و الذي بلغ 3.1% كأعلى نسبة في الفئة العمرية 69-65 سنة و يأتي بعدها 2.9% من 80 سنة فما فوق و تليها 2.7% في 60-64 و 2.6% ما بين 79-75 سنة و هي أقل نسبة و يأتي بعدهم الأمراض التنفسية و التي بلغت أكبر نسبة في الفئة ما بين 79-75 سنة بـ 2.7% تليها 2.5% ما بين 74-70 سنة و 2.4% من 64-60 و 80 سنة فما فوق و 2.1% كأصغر نسبة ما بين 69-65 سنة و تأتي بعدهم أمراض أخرى بـ 2.8% كأعلى نسبة ما بين 79-75 سنة تليها 2.2% ما بين 64-60 سنة وبعدها 2.1% ما بين 69-65 سنة و 1.8% ما بين 74-70 سنة و أصغر نسبة مم 80 سنة فمافوق بـ 1.7% و يأتي بعدهم مشاكل الأعصاب بـ 2.4% كأعلى نسبة ما بين 79-75 سنة و 2% من 80 سنة فأكثر و تأتي بعدهما 1.9% ما بين 64-60 سنة و 1.5% ما بين 69-65 سنة و 1.1% كأقل نسبة ما بين 74-70 سنة و يأتي بعدهم مرض السرطان بكل أنواعه بـ 1.4% ما بين 74-70 سنة

كأكبر نسبة و تأتي بعدها نسبة 0.9% ما بين 60-64 سنة و 0.7% ما بين 75-79 سنة و 0.6% ما بين 65-69 سنة و 0.5% من 80 سنة و أكثر و يأتي بعدهم القصور الكلوي بنسبة 0.8% من 80 سنة فما فوق كأعلى نسبة و يأتي بعده 0.6% من 65-69 سنة و 0.4% ما بين 60-64 و 70-79 سنة و أخيرا تأتي الأمراض الوراثية في الأخير من حيث نسبة انتشار الأمراض المزمنة بين الأشخاص المسنين حيث تكون نسبة 0.1% ما بين 60-64 و 70-74 سنة و منعدمة في الفئات العمرية الأخرى و من هنا نستنتج أن الضغوطات و المشاكل التي يعاني منها المسن في الجزائر و الناتجة عن الوسط الذي يعيش فيه و نوعية الغذاء و الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة الكوليستيرول في الدم مما ينتج عنه مضاعفات و نوبات قلبية و سكتة دماغية و تعاطي التبغ أيضا يزيد من خطورة هذه المضاعفات و عدم ممارسة الرياضة من الأسباب المهمة لانتشار أمراض ضغط الدم و السكري بنسبة كبيرة بين المسنين فالسكري و الذي له صلة بالعجز اما في افراز الأنسولين أو عمل الأنسولين أو كليهما فتطور هذا المرض يمكن أن يؤدي الى مضاعفات خطيرة على القلب و الأوعية الدموية و العينين و الكليتين و الأعصاب، و مع ذلك فان السيطرة الجيدة على المرض يمكن أن تقلل كثيرا من خطر حدوث هذه المضاعفات .

جدول 4. يبين درجة الارتباط بين السن وكل نوع من الأمراض المزمنة

العمر المتوسط	ارتفاع ضغط الدم	مرض السكري	أمراض القلب والأوعية	الأمراض التنفسية	أمراض المفاصل	السرطان	مشاكل الاعصاب	القصور الكلوي	الامراض الوراثية	امراض أخرى	
العمر المتوسط	1,000										
ارتفاع ضغط الدم	0,997	1,000									
مرض السكري	-0,415	-0,372	1,000								
امراض القلب والاعوية	0,970	0,951	-0,590	1,000							
الأمراض التنفسية	0,480	0,492	-0,010	0,439	1,000						
امراض المفاصل	-0,120	-0,139	-0,131	-0,080	-0,923	1,000					
السرطان	-0,275	-0,205	0,653	-0,466	0,285	-0,491	1,000				
مشاكل الاعصاب	0,349	0,288	-0,558	0,525	0,469	-0,327	-0,661	1,000			
القصور الكلوي	0,467	0,439	-0,721	0,555	-0,464	0,699	-0,675	0,090	1,000		
الامراض الوراثية	-0,575	-0,525	0,361	-0,662	0,126	-0,456	0,845	-0,514	-0,612	1,000	
امراض أخرى	-0,052	0,087	0,258	0,007	0,475	-0,462	0,198	0,654	-0,556	-0,253	1,000

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ارتباط قوي بين مرض ارتفاع ضغط الدم و السن حيث بلغت درجة الارتباط 0.997 و بين السن و أمراض القلب و الأوعية حيث بلغت درجة الارتباط 0.970 أي أن كلما زاد الشخص المسن في العمر زادت نسبة تعرضه لهذه الأمراض و هذا ناتج لظروف التي عاشها الشخص و الضغوط النفسية في الحياة و يصبح الانسان عند تقدمه في السن أكثر عرضة لهذه الأمراض و نلاحظ بأقل نسبة عند مرض مشاكل الأعصاب حيث بلغت درجة الارتباط بين هذا المرض و السن 0.349 و هذا ما يدل على أن الأشخاص المتقدمين في السن يزيد تعرضهم لمشاكل الأعصاب كلما تقدموا في السن و لكن بأقل شدة من مرض ضغط الدم و أمراض القلب و الأوعية و مثلهم مثل مرض الأمراض التنفسية و القصور الكلوي و لكن بدرجة أقل و نلاحظ أيضا أن هناك ارتباط عكسي بين السن و الأمراض الوراثية حيث بلغت درجة الارتباط -0.575- حيث يصبح الانسان أكثر اهتمام

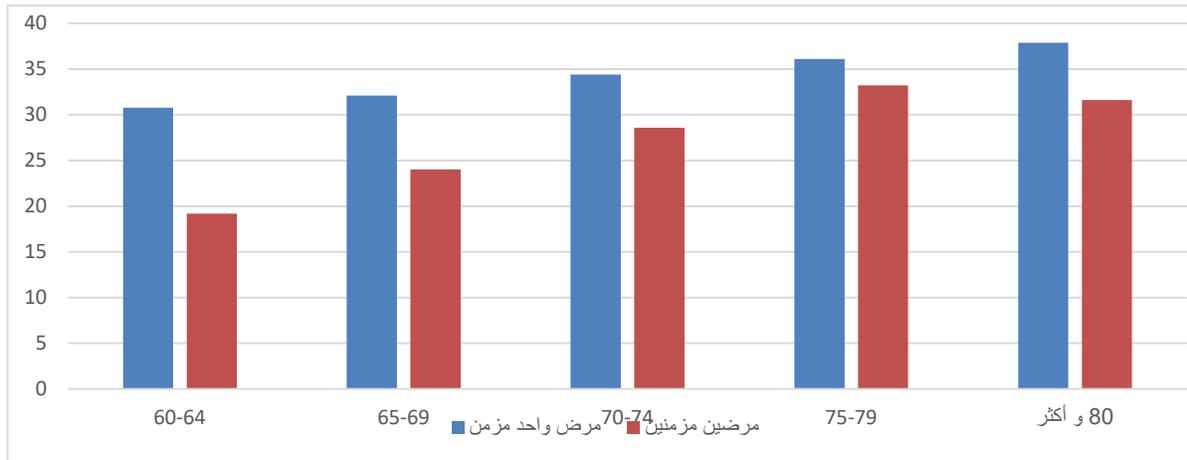
و عرضة للأمراض الناتجة من الضغوط النفسية و نوع الغذاء الذي عاشه في حياته السابقة و نلاحظ أن الأمراض الأخرى هي الأقل شدة بـ 0.052 - و نلاحظ أيضا مرض السرطان يتناسب مع السن بشكل عكسي حيث بلغت درجة الارتباط 0.275- و هذا راجع ربما الى وفاة الأشخاص المسنين(هنا يمكن الاعتماد على بعض التفسيرات الطبية تفسر العلاقة القوية بين امراض القلب و الضغط و كبير السن).

جدول 5. توزيع النسبي للأمراض المزمنة المعالجة والمشخصة من طرف طبيب:

Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière, Office national des statistiques,  
Suivi de la situation des enfants et des femmes, Enquête nationale a indicateurs multiples " MICS 2019",

p101

النسبة المؤوية للمرضى			نسبة المسنين الذين لديهم مرض مزمن 2			نسبة المسنين الذين لديهم مرض مزمن 1			المرض العمر بالسنة
عدد المرضى حسب كل فئة العمرية	مرضى مزمين	مرض واحد مزمين	عدد المسنين الذين لديهم مرض مزمن 2	الامراض المزمنة المعالجة	المشخص من طرف طبيب	عدد المسنين الذين لديهم مرض مزمن 1	الامراض المزمنة المعالجة	تشخيص المرض من طرف طبيب	
5419	19.2	30.8	1039	97.1	99.7	1671	96.7	99.6	64-60
4107	24.0	32.1	988	96.5	98.9	1317	96.3	99.5	69-65
2733	28.6	34.4	780	95.4	99.4	939	97.9	99.2	74-70
1993	33.2	36.1	662	97.9	99.7	720	97.3	99.3	79-75
2539	31.6	37.9	803	97.1	98.5	962	96.5	98.9	80 و أكثر
16791			4272			5609			المجموع



شكل 2. أعمدة بيانية تمثل عدد المسنين حسب عدد الأمراض المزمنة لديهم

ملاحظة: بالنسبة للأعمدة باللون الأزرق في الرسم البياني هو للأشخاص المسنين بمرض مزمن واحد أما اللون الآخر في الرسم البياني للأعمدة هو للذين لديهم مرضين مزمين لان عينة الدراسة تتشكل من الافراد الذين لديهم مرض واحد ومرضى مزمين .

كما نلاحظ من خلال الجدول نسبة المسنين الذين لديهم مرض مزمن واحد كبيرة مقارنة بالذين لديهم مرضين مزمنين في الجزائر وتكون بأعلى نسبة في الفئة العمرية من 80 سنة فأكثر حيث بلغت نسبة 37.9% المقدر عددهم بـ 962 مريض مقارنة بـ 31.6% و الذين يبلغون 803 مريض و الذين لديهم مرضين و 36.1% نسبة الذين لديهم مرض مزمن واحد و المقدر عددهم 720 مريض مقارنة بـ 33.2% الذين لديهم مرضين مزمنين و المقدر عددهم 662 مريض ما بين 75-79 سنة و نسبة 34.4% للذين لديهم مرض واحد و المقدر عددهم 939 مريض و الذي يقابله 28.6% نسبة الذين تعرضوا لمرضين مزمنين و عددهم 780 مريض في الفئة العمرية من 70-74 سنة و 32.1% نسبة الذين تعرضوا لمرض واحد و عددهم 1317 مريض و الذي يقابله 24% نسبة الذين لديهم مرضين مزمنين و عددهم 988 مريض ما بين 65-69 سنة الى أن نصل الى أصغر نسبة للذين تعرضوا للأمراض المزمنة حيث بلغ 30.8% لمرض واحد و عددهم 1671 مريض و الذي تقابله 19.2% للمسنين الذين لديهم مرضين مزمنين و الذي يبلغ عددهم 1039 مريض و من هنا نستنتج كلما تقدم المسن في عمره كلما تعرض للأمراض المزمنة و زادت عددها و نلاحظ أيضا من خلال الجدول التقارب في نسبة الأمراض المزمنة المشخصة من طرف الطبيب و المعالجة من طرفه و هذا راجع الى اهتمام المسن بصحته و فهمه بضرورة العلاج عند الطبيب و زيارته و خاصة عند تقدمه في السن

#### 7- خاتمة:

ان الأمراض المزمنة هي مشكل و تحدي كبير يواجهه الأشخاص المسنين في العالم و الجزائر خاصة اذ حاولنا في هذا المقال تسليط الضوء على أنواع الامراض المزمنة التي يتعرض لها المسنين في الجزائر انطلاقا من تحليل بيانات معطيات المسح العنقودي المتعدد 6 MICS 2019 في الجزائر و تعتبر هذه الفئة الهشة فئة حساسة و يجب أن يكون الاهتمام من نوع خاص و في جميع المجالات فيجب على الدولة الاهتمام بهذه الفئة و اعطائها الأولوية و توعية الأبناء و أسر المسن بمرافقتهم و دعمهم النفسي و الصحي و لا حضنا انتشار كبير للأمراض المزمنة خاصة أمراض ضغط الدم و السكري و أمراض القلب الناتجة ربما عن نوع الغذاء و الضغوط النفسية و عدم ممارسة الرياضة بشكل منتظم حيث أن المرضى يزورون الطبيب قصد العلاج و التشخيص و لاحضنا أن هناك بعض المسنين يعانون من أكثر من مرض مزمن

وأن الاناث أكثر عرضة للأمراض المزمنة مقارنة بالذكور وهذا راجع ربما لطبيعة المرأة الفيزيولوجي والقدرة على التحمل مقارنة بالرجل والدور الذي تلعبه داخل الأسرة من تربية للأبناء والتغيرات الهرمونية التي تمر بها المرأة خلال مراحل الطمث والحمل والولادة.

#### 8- النتائج:

- نستنتج أن الأشخاص المسنون يتعرضون للأمراض المزمنة قبل وصولهم مرحلة الشيخوخة وتفاوت نسبة الإصابة بالمرض حسب نوع المرض.
- نستنتج أن انتشار أمراض ضغط الدم والسكري وأمراض القلب بنسبة كبيرة بين المسنين ربما راجع للضغوطات التي يمر بها الأشخاص اثناء مراحل الحياة.
- نستنتج أن هناك علاقة طردية بين السن والتعرض للأمراض المزمنة أي كلما تقدم الشخص في السن كلما كانت نسبة تعرضه لمرض مزمن واحد أو أكثر.
- نستنتج أن النساء أكثر عرضة مقارنة بالرجال في بعض الأمراض المزمنة نتيجة للتغيرات الهرمونية التي تمر بها المرأة خلال مراحل الطمث والحمل والولادة

## 9- التوصيات:

- بناء على هذا البحث نوصي بمايلي:
- ضرورة تكفل الدولة بهذه الفئة الهشة ومنحها أكثر اهتمام.
  - ضرورة زيارة الطبيب من طرف المسن ولما لا نشر ثقافة طبيب العائلة للكشف المبكر على المرض.
  - التوعية بضرورة تجنب الطعام الغير صحي.
  - ضرورة ممارسة الرياضة لتجنب بعض المشاكل الصحية.
  - ضرورة التوعية الصحية والنفسية والاجتماعية للأشخاص المسنين وحتى القائمين عليهم من أبناء وأزواج.
  - وضع أيام تحسيسية من طرف الدولة للكشف المبكر عن المرض المزمن وتكون بشكل دوري ودائم.
  - تقرب الهياكل الصحية للشخص المسن وخاصة في المناطق البعيدة والمعزولة عن المدن.
  - انشاء مصلحة في المستشفيات تسمى مصلحة المسنين لغرض العناية أكثر به.
  - ضرورة العناية الخاصة بالمرأة المسنة ومراعات المراحل التي مرت بها أثناء حياتها السابقة.

## - قائمة المراجع:

- بوقفة عبد الرحمان. (2017, 12 1). استخدام مؤشر عبئ الاعالة في التحليل الديموغرافي للمجتمع الجزائري. 3، الصفحات 38-55.
- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية). (2017, 12 1). ج. ق. 2. 38-55. (Ed.), 3, pp.
- محمد تهامي علي بوخلخال. (سبتمبر، 2022). التركيب السكاني وعلاقته بالأمراض المزمنة بالجزائر دراسة تحليلية بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019. مجلة العلوم الاجتماعية، 16، ص 25-29.
- أكرم محمد صبيحي محمود، مروان عبد المجيد ابراهيم (2014) الرعاية الشاملة للمسنين رياضيا، صحيا، نفسيا تأهيل ط1، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع ص81

Enquête nationale a indicateurs multiples " MICS 2019"

MICS. (2012). Enquete par grappes a indicateurs multiples MICS. ALGER: ministere de la Sante de la population et de la Reforme Hospitaliere.

ONS. (1998). Demographie algerienne n 01. alger.

ONS. (2017). demographie algerienne . alger: ons.

United Nations. (2015). world population ageing. New York.

## Arabic-Romanized references:

- Akram Mohamed Sobhi Mahmoud & Marwan Abdel Majeed Ibrahim. (2014). Al-ri'aya al-shamila lil-musnin - riyadiyan, sihiyan, nafiyan, ta'heel (1st ed.). Amman: Dar Dijla lil-Nashr wa al-Tawzi', p. 81.
- Boufqa Abdurrahman. (December 1, 2017). Istimakdam mu'ashir 'ibn al-i'ala fi al-tahlil al-dimughrafi lil-mujtama' al-jaza'iri. Majallat al-'Ulum al-Insaniyya wa al-Ijtima'iyya, 3, pp. 38-55.
- Majallat al-'Ulum al-Insaniyya wa al-Ijtima'iyya. (December 1, 2017). (Vol. 2, Ed.), 3, pp. 38-55.
- Mohamed Tahami Ali Boukhekhel. (September 2022). Al-tarkib al-sukkani wa 'alaqatuhu bi-al-amrad al-muzmina bi-al-Jaza'ir - Dirasat tahliliyya bina'an 'ala ma'tuyat al-mas'h al-'unuqudi al-muta'addid al-mu'ashirat 2019. Majallat al-'Ulum al-Ijtima'iyya, 16, pp. 25-29.